أولاً ـ موضوعات غير فقهية لها علاقة بالكعبة ومكة والحج مثل: خلقة أرض الكعبة وامتداد الأرض منها (دحو الأرض)، وبدء بناء الكعبة وحج آدم، وإبراهيم، وإسماعيل، وسائر الأنبياء ـ عليهم السلام ـ وتاريخ الحجر الأسود وسبب الحث على استلامه وارتباط هذا العمل بمسألة عالم الذر، وأخذ الميثاق من الناس، وامتحان الخلائق عن طريق الكعبة، وأسرار الحج وعلل أعماله، وقصّة أصحاب الفيل، وحفر زمزم، وهدم الكعبة وتجديد بنائها، وأمثال ذلك، المتوفّرة في روايات الشيعة المجموعة في الكافي([392]) ومن لا يحضره الفقيه([393]) وبحار الأنوار([394])أكثر من كتب أهل السنّة وتحكي بشكل عام عن علاقة الحج بإبراهيم وإسماعيل. هذا عرض لمواضيع الحج التي لا ترتبط كثيراً بالجانب الفقهي له، وهذه الموضوعات قلّما نجدها في الكتب الحديثية المقتصرة على السنن والأحكام، مثل التهذيب والاستبصار للشيخ الطوسي ووسائل الشيعة، وجامع أحاديث الشيعة، ومستدرك الوسائل من كتب الشيعة وفي الصحاح والسنن ـ غير صحيحي البخاري وجامع الترمذي اللذين لا يختصان بالسنن ـ من كتب أهل السنّة المعتبرة، لكن كتب التفسير والتاريخ مفعمة بهذه الموضوعات. ثانياً ـ الموضوعات التي تُشكّل مقدمة لسفر الحج مثل، آداب السفر وآداب تربية الراحلة المذكورة غالباً في بداية كتب الحج أو في نهايتها، وهكذا آداب زيارة النبيّ والمزارات الشريفة وسائر الأماكن المقدّسة، المذكورة غالباً في نهاية أكثر هذه الكتب.